ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببرمجة الذات لدى طلبة الصف الثاني متوسط

م.د. بسمه هاشم خضير
الكلية التربوية المفتوحة، وزارة التربية، العراق
البريد الالكتروني: hbasma437@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على اساليب المعاملة الوالدية (التسلط – التسامح - الديمقراطي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة وقد اختيرت عينة البحث من طالبات الصف الثاني متوسط في مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية للعام الدراسي 2023 – 2024 ، وقد تبنت الباحثة مقياس اساليب المعاملة الوالدية للباحثة (الراوي 2002) كما قامت الباحثة ببناء مقياس برمجة الذات تم التحقق من صدقهما وثباتهما من خلال عرضهما على المتخصصين في التربية وعلم ، وتطبيقهم على عينة (200) طالبة وأكمال الخصائص السايكومترية المناسبة لصلاحية المقياسين ولاستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية كانت النتائج كما يأتي:

1 – أن الاسلوب المعاملة الوالدية (التسامح) دال احصائيا كما تدركه الطالبات الصف الثاني متوسط وضعف في استعمال الاسلوب التسلطي والديمقراطي .

2- أن الطالبات الصف الثاني متوسط لديهن القدرة على برمجة الذات .

3 - وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين اسلوب المعاملة الوالدية (التسامح) وضعف في الاسلوبين الاخرين

وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اساليب المعاملة الوالدية، برمجة الذات، طالبات المتوسطة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

Parental Treatment Styles and their Relationship to Self-Programming among Second-Year Intermediate Students

Lect. Dr. Basma Hashem Khudair
Open Educational College, Ministry of Education, Iraq
Email: hbasma437@gmail.com

ABSTRACT

The current research aims to identify the methods of parental treatment (authoritarianism - tolerance - democracy) among middle school students. The research sample was chosen from the female students of the second middle school grade in the second Baghdad Al-Karkh Education Directorate for the academic year 2023 - 2024. The researcher adopted the measure of the parental treatment methods of the researcher (the narrator) (2002) The researcher also built a self-programming scale, and their validity and reliability were verified by presenting them to specialists in education and science.

They were applied to a sample of (200) female students and the appropriate psychometric properties were completed for the validity of the two scales and for the use of the statistical package for educational and psychological sciences. The results were as follows:

1 - The parental treatment style (tolerance) is statistically significant, as perceived by female students in the second grade, average, and weak in the use of authoritarian and democratic styles.

2- The female students in the second intermediate grade have the ability to self-control.

3 - There is a significant positive correlation between parental treatment style (tolerance) and weakness in the other two styles.

The researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: parental treatment methods, self-programming, middle school students.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

الفصل الاول

مشكلة البحث : -

تمثل الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء وهذا التفاعل له الاثر الاكبر في اتجاهات الأبناء وتوافقهم وذلك من خلال أساليب المعاملة التي يستعملوها مع ابناءهم فالأسرة هي العالم الاول والمؤسسة الاولى الذي يعيش فيها الفرد ويتعلم منها فهي غنية بالخبرات وبالآثار التي تتركها في نفسية الطفل بحيث تبقى هذه الآثار وهذه الخبرات ماثلة تميز شخصيته واسلوب حياته المقبلة أذ يمثلان الوالدان حجر الزاوية في شخصية الفرد وقد يكون تأثيرها سلبي او ايجابي على شخصية الابن ويمكن عن طريقهما يحقق التوافق الاجتماعي والدراسي ويستطيع ان يصبح لديه نتاج عقلي يقوم على أساس نظم معرفية تحدد الأنماط الاجتماعية والأسرية الداخلية للمجتمع (الحربي، 2007: 1-2). كما تعد المعاملة الوالدية ذي تأثير في تشكيل شخصية الابن وقد يمتد هذا التأثير في صياغة وبلورة الشخصية عند الابناء الى حياتهم المستقبلية مدى تكيفهم وتمتعهم بالأمن النفسي والاستقرار النفسي ولكن يختلف الوالدان فيما بينهما في مدى ما يشعرون به من طرق واساليب تسهم في نمو وتكوين شخصية الابناء كما ترتب عليه اثار محددة تنعكس على سلوك الابناء ونموهم العقلي والانفعالي (زيدان،1991: 104). كما تؤدي الأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية دوراً فعالاً في حياة الأبناء وهي المحور الذي ترتكز عليه شخصية الفرد في قدرته على التوافق في جميع مجالات الحياة الأخرى. وهذا ما أكدته دراسة دلمان وكاتل (Deilman & Cattle، 1982، 67) فهناك الآباء المتسلطون في التربية فلا يسمحون لأبنائهم في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم في الموضوعات المختلفة بأنماط سلوكهم، كما لا يسمحون بضبط أو تعديل في أي اتجاه (عز الدين، 1989، 103). وقد ارتبط البحث الحالي بمتغير يتعلق بذات الفرد وكيفية برمجتها وهو مفهوم برمجة الذات الذي يمثل استراتيجية عقليه ذهنية تمكن الفرد من التحرك للموقف بشكل ذاتي من داخل الموقف وموقفه لو كان خارج الموقف ولديه القدرة على تنظيم افكاره ومعرفة مشاعر الغير والتصرف بما يشكل هذه المشاعر من الفنون الايجابية واستعداداً وجدانياً بينما القصور في ذلك قد يسبب الفشل لأكثر الناس ذكاءاً فقد يبدو متكبراً عديم الحساسية (الاعسر وكفافي ، 2000: 75) وقد توصل (جولمانGoleman،2000) أن المتعلم الذي لا يستطيع برمجة ذاته يكون فاشل في التمكن من فهم لغة المشاعر الصامتة ويفتقر الى الذكاء فيما يبحث به ويخلق شعوراً قلة الارتياح له ويشعر بالإحباط ولا يفهم اساساً ما يجري حوله (Goleman،2000، 178). وقد اختيرت عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة وتحديدا المرحلة الثانية وهم فترة انتقالية من الطفولة الى المراهقة المبكرة ففي هذه المرحلة يبدا بالتفكير بذاته والاهتمام بتحديد خصائص هذه وقد يولد له صراعا صراعا داخليا من خلال إلى استقاء المعلومات من مصادر متفرقة بعضها صحيح و البعض الآخر يحمل من الأخطاء الكثيرة و هذه إحدى مشكلات مرحلة المراهقة مع محاولته من التخلص من قيود الاسرة ولكن في الوقت نفسه الوالدان يقومان باستعمال اساليبهم التي يعدوها الطريق الصحيح في تربيتهم وفي الجانب الاخر فالابناء يسعون الى بناء علاقات اجتماعية ليسهل عليها إشباع الحاجة إلى المعرفة وتبادل المعلومات ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل التالي

ما علاقة اساليب المعاملة الوالدية ببرمجة الذات لدى طلبة الصف الثاني متوسط .

اهمية البحث : -

تعد أساليب المعاملة الوالدية من أهم الاتجاهات التربوية في التنشئة، والطريقة المتبعة في معاملة الآباء للأبناء، فهي تؤثر في نمو القدرات العقلية وتفوقها لدى المتعلمين أذ تسهم وتشترك مع الموؤسسة التربوية التعليمية في تنمية وتطوير امكانيات الطلبة ولها دور ايجابي والقيام بالأساليب القائمة على التشجيع وحب الإستطلاع، والمغامرة وإعطاء الحرية بشكل منتظم وعدم استخدام القسوة والعقاب فالرعايه الوالديه للابناء على مدى حياتهم وخاصة من مرحلة الطفولة الى نهاية المراهقة لها اهمية حيوية في صحتهم النفسيه واستقرارهم النفسي في المستقبل وتكون ذي عامل مؤثر له قيمته وتاثيره الكبير على امنه النفسي ونموه السليم واعداده نفسيا بما يمكنه من الحياة المستقرة فيما بعد(واطسون واخرون،2004: 17). لهذا تعد الأسرة الممثلة بالوالدين هي النواة الأولى في بناء الصرح الاجتماعي، وذلك لكونها البيئة الأولى التي ينشأ فيها الأبناء، وتتوقف صلاحية هذا الصرح على صلاحية الأسرة نفسها، باعتبارها الخلية الأولى فيه وتساعد الأسرة في تنمية الأجواء المبنية على الحب والمودة والتراحم ليسود بين الجميع أجواء الألفة والإحساس بالرضا، (الشربيني وصادق ، 2000، 21). وقد أكد بافلوف

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

(Pavlov) أن الفرد يتعلم انماط سلوكه من الوالدين عن طريق تدعيمهما للتنبيهات او عن طريق عملية الاقتران بين المثير والاستجابة (1970 ، 107، Schellenberg) كما يرى سكنر أن سلوك الفرد لا يرجع إلى أرادته وحريته بل إلى الخبرات التي سبق وان مر بها، والى أساليب المعاملة الوالدية في حياته منذ الطفولة (193 ,1980 ،Ross)

حيث اشار (روجرز)على أهمية التفاعل المبكر بين الابناء واباؤهم و في تكوين مفهوم الذات إذ أن كل فرد يحتاج الى ان يحصل من والديه على الاعتبار الإيجابي الذي يتسم بالدفء العاطفي والقبول (دافيدوف ، 1983 : 597) . وقد ارتبط البحث الحالي بمفهوم برمجة الذات وهو مفهوم يستوعب كل الأنشطة والعمليات العقلية المعرفية التي تمر بها المعلومات التي يستلمها الفرد من البيئة المحيطة به تخزن وتنظم وتشفر وترمز ثم تستعمل في المواقف المختلفة وتستند فكرة برمجة الذات الى تنظيم المعلومات واستثمارها بشكل دقيق من قبل الفرد أذ يضبط ذاته ويستطيع ان يستفيد من الخبرات والمعلومات التي اكتسب وادخال التكنلوجيا في تنسيقها مما سيؤدي به الى تطوير قدراته التعلمية من خلال تسهيل عملية الحفظ والاسترجاع في الذاكرة (محمد ،2006 :6). لذلك فان هذه المجموعة من العمليات التي يمارسها الفرد من خلال مواقفة التعليمة أو تفاعله اليومي تسهم بدور واضح في نموه العقلي وتوسيع مداركه وإن اكتساب المتعلمين عمليات البرمجة الذاتية تزيد من المعلومات التي يكتسبها من موضوع فهو هدف من الأهداف الرئيسة للتعليم ، وفي الوقت نفسه يكون للتعلم شرطاً حيوياً للاكتساب الناجح للمعرفة في المدرسة وما بعدها وصولا إلى الجامعة والى العمل . ولهذا تكمن أهميته الفائقة في انه تعلم مدى الحياة ، لذلك يبدو من الملائم وضع أنموذج متغير للاكتساب المستمر للمعرفة والمهارات الجديدة وخير ما ينظر إليه هو التعلم المبرمج ذاتيا على انه العنصر المركزي لهذا النوع من الأنموذج المتغير لاكتساب المعرفة . وقد أشار كل من وسالوفي ومايرز (Salovey & Mayeres) أن القادرين على برمجة ذواتهم وادراتها وتنظيمها اقدر على فهم مشاعرهم والتعبير عنها والتعامل مع مشاعر الاخرين بأسلوب يتحدد فيه توجيههم الى الاستقرار والثبات في التعبير عن محتوى أفكارهم وتناسق سلوكهم الدال على نمط التفكير في حل المشكلات وهم أقدر في التعبير عن مشاعرهم والشعور بالرضا عن انفسهم وما توصل اليهHein، 2001,133-137)) ، كما أكدوا اصحاب نظرية الذكاء الانفعالي أن أدارة الذات وبرمجتها تمثل بالقدرة على تنظيم المؤثرات المزعجة مثل القلق والغضب وردع الدوافع الانفعالية فضلاً عن ذلك تشعر الفرد بأنه سيد نفسه وقادر على تحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة وان الشخص ليس عبداً لها (الاعسر وكفافي، 2000: 215) ، وتسهم ميادين اساسية في تنظيم الذات والتحكم بها هي العمل وقد يكون الدراسة والحياة الشخصية والاسرة ولها تأثير كبير اذ عندما تنسجم وتتوافق تستطيع التأقلم والصمود ، وهذا تكمن اهمية البحث في تناول المتغيرين (اساليب المعاملة الوالدية وبرمجة الذات) لطالبات المرحلة المتوسطة التي تمثل هذه المرحلة هو منتصف الطريق في الحياة الدراسية الثانوية ولها أهمية كبيرة في المسيرة التربوية والتعليمية وتعد وهي الأساس واستعداد المتعلم لتحمل المسؤولية ولها تأثير تأثيراً وعمقا ونشاط ويتم فيها إشباع الحاجات الاجتماعية والعقلية والنفسية ويتم بها صقل وتشكيل شخصية المتعلم وتوجيه ومساعدته في استعمال الاساليب المناسبة في مواجهة الحياة .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1 . اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من طالبات الصف الثاني متوسط .
2 . برمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط
3 .العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية (السلط – التسامح - الديمقراطي) وبرمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الثاني متوسط في مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (2023 – 2024) .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

تحديد المصطلحات

اولا: اساليب المعاملة الوالدية: عرفها كل من

– (المهداوي 1998) : - (كل سلوك يصدر من الوالدين تجاه أبنائهم وجلب انتباههم والتأثير في تكوين شخصيتهم) (المهداوي، 1998، 26).

-(الراوي 2002): (هي الأساليب السلوكية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم والتي تؤثر في نموهم ومحتواهم العقلي. الراوي ، 2002 : 15)

- شوكت (2006) بانها :- (انواع التعامل السلوكي التي يتبعها الاب والام المتمثلة بالتفهم او التسلط او الحماية الزائدة او الاهمال او التذبذب في ضبط سلوك أبنائهم في المواقف الحياتية داخل المنزل وخارجه وكما يتذكرها الأبناء) (شوكت ، 2006 : 11) .

- التعريف النظري -:

تبنت الباحثة تعريف (الراوي 2002) كونها تبنت مقياسها في البحث الحالي.

- التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية (التسلط - التسامح – الديمقراطي) المعتمد في البحث الحالي .

ثانياً- برمجة الذات :-

- 1 اريكسون وميل (٢٠٠٠): - (طريقة منظمة لمعرفة تركيب الذات الإنسانية والتعامل معها بوسائل وأساليب محددة إذ يمكن التأثير بشكل حاسم وسريع في عملية الإد رك والتصور الأفكار والشعور وبالتالي في الذات والأداء الإنساني والجسدي والنفسي) (اريكسون وميل،٢٠٠٠)

2- عرفتها نايت (٢٠٠٠) : - (بأنهاإسترا تيجية عقلية تتضمن التحرك ذهنياً للموقف الذاتي للشخص من داخل الموقف وموقفه لو كان خارج الموقف) (نايت ، ٢٠٠٠)

- التعريف النظري لبرمجة الذات :-

وبعد الاطلاع على التعريفات أعلاه أعتمدت الباحثة تعريف (اريكسون وميل 2000) في بناء مقياس برمجة الذات .

الفصل الثاني

التعريف الإجرائي :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

اولا : اساليب المعاملة الوالدية : -

تعد اساليب المعاملة الوالدية هي حجر الزواية بتشكيل شخصية الأبناء ومساعدتهم على التكيف وذلك عندما يحسنوا التعامل معهم وينتهجون أساليب سليمة تمكن الابناء من النمو السوي والسلوك الصحيح وتطوير قدراتهم من خلال التعامل بروح الطيبة والأخلاق الحسنة وكونوا مثلا اعلى لهم بينما يتعاملون الوالدين معهم تعاملا قاسيًا خصوصًا في مرحلة مابعد الطفوله وتحديدا في الفترة المبكرة من المراهقة وقد يفهم من تعاملهم هذا أنهم ينتهزون الفرص لإهانتهم وتحقيرهم خصوصًا عندما تصدر منهم مخالفة معينة ويصرون على معاقبتهم حتى إن اعترف الابن بخطئه فمن الممكن أن يطلب العفو من والديه إلا أن بعض الآباء والأمهات يرفضون الاعتذار في حين أنه من الضروري جدًا تقبل اعتذار الأبناء بغض النظر عن مرحلتهم العمرية وتعليمهم ثقافة الاعتذار من المراحل الأولى، بل يجب على الوالدين تشجيعهم على إيجاد عذر مناسب وأن يقوما بتطمينهم على استمرار دعمهم لهم في كل الأحوال طالما كانوا على استعداد لإصلاح أخطائهم(القائمي، 1996:122 - 125). كما تؤدي الأساليب المعاملة الوالدية المبنية على اسس صحيحة دوراً فعالاً في حياة الأبناء وترتكز عليه شخصيتهم وقدرتهم على التوافق وتنظيم ذاتهم وأن الابن يتأثر ويؤثر بشكل مباشر على الوالدين وقد يرتبط بسلوك الوالدين معاً وقد تعددت اساليب المعاملة الوالدية ولكن سوف تتناول الباحثة ثلاث اساليب في البحث الحالي والتي يتم قياسها لعينة البحث ومعرفة مدى ارتباطها بمتغير برمجة الذات وهي: -

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

1 - أسلوب التسلط : - من الاساليب التعسفية والذي يجعل السلطة الوالدية اوغيرها هي المسيطرة على الافراد وتتميز بالاستعلاء والتكبر وسلوك العنفي من خلال التهديد والتوبيخ وانها تؤمن ان المتسلطة عليهم هم يجب ينصاعوا اليها وهذا الأسلوب يؤدي غالباً إلى تشكيل شخصية خائفة وخجولة وغير واثقة من نفسها ومن الآخرين (عويدات، 1997، 85) وإن أسلوب التسلط هو فرض قدر كبير من السيطرة والصرامة والقسوة ونقص عاطفة الحب والدفء وقد يؤثر على الجانب العقلي فقد أكدت معظم الدراسات أن الآباء المستلطين، يتسم أبناؤهم بكونهم يعانون من الإنطواء ويصبحون أقل دافعية في التعلم وقد يستخدمون المخدرات (Berk،1997، 546).

2 - أسلوب التسامح. يعد هذا الاسلوب عكس الاسلوب التسلطي تماما فهو يقوم على الحب والعفو من قبل الآباء وتغافل من تصرفات الابناء الخاطئة وعدم محاسبتهم وترك الابن على حريته دون توجيه أو إرشاد حتى إن كان الخطأ بحق الوالدين نفسيهما، وان هذا الاسلوب وان كان فيه حب وتساهل ولكن فهو سلبي كون التسامح المفرط ينتج للفرد مشاكل ويؤدي به الى عدم التكيف مع اقرانه وانخفاض مستواه الدراسي ولا يميز بين ما هو صواب وخطأ وينمي الاتكال والاعتماد على الآخرين(احمد، 2001، 26). وقد اظهرت معظم الدراسات وفي بيئات متعددة أن الافرد الذين تتم تربيتهم في بيوت متسامحة يكونون أكثر اعتماداً على الآخرين وضعف السيطرة الذاتية وأقل صداقة وأقل إبداعاً وأكثر عداءاً في نزواتهم وقد تكون المثابرة لديهم واطئة جداً (Mussein،1986، 462) .

3- الأسلوب الديمقراطي : - من الاساليب التي توفر فرصة للتحاور وتبادل الاراء والمشاركة في الرأي والتقبل الاباء ابناءهم والتعامل معهم بأسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي بمرونه واحترام المشاعر وتوجيه نشاطاتهم بصورة تمنكهم وتساعدهم على تحقيق ذواتهم (داود، 1999، 37) وان هذا النمط يستند الى بناء علاقة ايجابية تعتمد على الثقة المتبادلة والتفاعل الاجتماعي وتتولد مشاعر الحب والتقبل ويخلق شخصية مستقلة وتسهم في إغناء القدرات العقلية عند الأبناء ويسمح للطفل في اتخاذ قراراته بنفسه وينمي قدرته الابتكارية أكثر من الأساليب الأخر وينمي الاستقلالية والتلقائية عند الأبناء في اتخاذ القرارات (الموسوي، 1994، 65) .

ومن ذلك يتضح ان الأسرة والمتمثلة بالوالدين لهم دور مهم ومحوري لا يمكن إغفاله في حياة الفرد وفي تربيته وتنشئته وتشكيل شخصيته وان الاساليب التي يستعملها الابوين مع الابن من خلال الخبرات الت اكتسبوها في حياتهم من المؤثرات التي تسهم في تشكيل شخصياتهم،(زهران ، 1984 : 256) . وان انماط التنشئة الاسرية للابناء تتفاوت طبقاً لتفاوت تكوين الوالدين وطبيعة استخدامهما للسلطة ، فالطفل الذي ينشأ في بيئة ترعى ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجاته هو غير الطفل الذي ينشأ في جو متسلط تكبح فيه الأرادة الذاتية ويستخدم فيه العنف والعقوبة في تشكيل سلوك الأطفال. فهناك فارق بين ان يكون الطفل مقبولاً في اسرته يعامل بديمقراطية وبين ان يكون منبوذاً يعامل بالتسلط والدكتاتورية وبين آخر ترعرع في ظل من التدليل والحنان المفرط والتسامح فالتنشئة الأجتماعية تعد في اساسها عملية تعلم وتعليم وتربية ونضج تقوم على اساس التفاعل الاجتماعي الأيجابي وتهدف الى اكساب الفرد سلوكاً وقيماً واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها . وتكسبه الطابع الأجتماعي والثقافي وتيسر له سبل التكيف والأندماج في اطار الحياة الأجتماعية (عويدات ،1996 :84). وللوالدين واسلوب التعامل االسليم وتبادل المقبولية ضرورة وذي فوائد منها : -

1-إن القبول الوالدي يعد شرطًا أساسيًا وأول للصحة النفسية والسلامة الجسمية والنفسية فإن لم يحظ الابن بالقبول، لن يشعر بالاستقرار النفسي أبدًا في بقية مراحل حياته اللاحقة.

2-تقبل الأبناء يساعدهم على ترسيخ مكانتهم الاجتماعية ضمن الجماعة المعينة،فيحرصون على تعّلم المتطلبات الاجتماعية اللازمة والهامة لسنهم، وليضمن ذلك سلامة اتزانهم العاطفي والنفسي والسلوكي.

3-تقبل الوالدين لأبنائهم بكل ما عندهم من ايجابيات وسلبيات، وبجمالهم وقبحهم، يساعد على خلق الجو المناسب والسليم لنمو الشعور بتقدير الذات، كما يدفعهم لتحمل المسؤوليات وانجاز الأعمال اللازمة لمراحل النمو المختلفة سواء كانت فردية أم اجتماعية، بشيء من الرضا عن النفس وعن الآخرين، وليساعده ذلك على النجاح والتوفيق فيهما (القائمي، 1996:132).

وقد تناول علماء النفس مفهوم المعاملة الوالدية وابدوا وجهات نظرهم لما لهذا الدور الكبير في شخصية الفرد ومنها وجهة نظر كبيرهم فرويد يقول ان الفرد إذا ما تعرض للإهمال من أسرته فان هذا سيترك أثاراً سلبية على شخصيته فيما بعد مراهقاً وراشداً لذلك فقد أكد على الاهتمام بفترة الطفولة والعناية بها واعدها فترة مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في كنف الاسرة والمتمثلة بالوالدين . (الهيتي،1985، 98). بينما نرى

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

السلوكين امثال بافلوف (Pavlov) وسكنر فقد يرون أن الفرد يتعلم أنماط سلوكه من الوالدين عن طريق تدعيمهما للتنبيهات او عن طريق عملية الاقتران بين المثير والاستجابة ، وان نمو الشخصية الابن وتطورها يعتمد على عمليات التمرين والتعود في الصغر ، والسلوك الشاذ ما هو ألا تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط الشرطي وأن سلوك الفرد لا يرجع إلى أرادته وحريته بل إلى الخبرات التي سبق وان مر بها، والى أساليب المعاملة الوالدية في حياته منذ الطفولة ،فخلال عملية التنشئة وما يرافقها من تعزيز موجب ينعكس آثره على المهارات الاجتماعية و الأنماط السلوكية حيث تنمو وتتطور ، أما إذا حصل العكس فتكون استجابة الفرد إلى المواقف الاجتماعية المختلفة غير سليمة (Pervin،1980:410). وأن هذه النظرية تفسر العلاقة القائمة بين الوالدين والطفل وما يقدمه الأبوان من إثارة تتميز بالـدفء والحنان ومن استجابات سريعة قائمة على المحبة والود والتقبل والتسـامح لطفلهما والعكس بالعكـس عند رفضهما و إهمـالهما له (1978 : 122، Elkind & Weiner) . اما العالم اريكسون والذي تأثر بفرويد وقد افترض مراحل متعددة يمر بها الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية مرتبطة بالتعلم مع أن ارتباطها بالعوامل البيولوجية بشكل أقل وقد توصل الى أن جميع البشر لديهم الحاجات الأساسية نفسها التي يجب على المجتمع توفيرها بطريقة ما وأن سوء معاملة الوالدين لابنهم وإهماله وعدم تأمين الرعاية والعناية به يخلق لديه شعورا وإحساسا بعدم الثقة بالآخرين ويطور لديه سلوك الشك وعدم الارتياح حتى من المقربين إليه مما يطور لديه حالة من الانسحاب الاجتماعي وان عدم قدرته على تجاوز المراحل السابقة بسلام نتيجة لسوء المعاملة الوالدية سيؤثر بشكل سلبي في صحته النفسية ، وقد يؤدى ذلك إلى شعوره بالتوتر والضغط النفسي في مراحل حياته القادمة، (سواقد و آخرون ، 1999 : 419) . كما أكد رونر (Rohner 1986) صاحب نظرية القبول والرفض الوالدي على مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية وسلوك الأبناء ، وقد قدمت تفسيرات على اساليب المعاملة الواليدية واثارها النفسية الايجابية او السلبية وذلك حسب طريقة التعامل فان كانت ايجابية مكنت الفرد من تقييم ذاته اهميتها وقيمتها، ومدى قبول الفرد لذاته وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين ، أما اذا اسلوب معاملة سلبي فانه يبدو على نفسه تقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شانها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين (Rohner&et.al 2002 :131).

ومن خلال تدقيق الافكار التي استعراضها لوجهات النظر المتعددة في دور المعاملة الوالدية للابناء نجد أن جميع وجهات النظر متقاربة ويكمل بعضها بعضاً فقد أكدوا على أن المعاملة الوالدية لها دور كبير في تكوين شخصية الفرد كما أكدوا على الفترة العمرية الاولى من حياة الفرد وما يحصل من عناية وتربية تمكنه أن يتعلم أنماط سلوكية وتؤثر فيه ، وان سوء المعاملة الوالدية سيؤثر بشكل سلبي في صحته النفسية ، وقد يؤدى ذلك إلى شعوره بالتوتر والضغط النفسي في مراحل حياته القادمة وتؤثر على تقدير ذاته لدا فقد أعتمدت الباحثة على تكاملية الالتزام بوجهات النظر دون الاعتماد على وجهة نظر واحدة إذ أن ذلك يعطي للباحثة واقعية ومجالاً أوسع في مناقشة النتائج.

– مفهوم برمجة الذات : -

من اهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الاونة الاخيرة ، وهو مفهوم سيكولوجي يتضمن العديد من اساليب السلوك، من حيث القدرة على التحكم بالنفس في المواقف الانفعالية، والقدرة على الرؤية السليمة للمشكلات التي قد تواجهه فهو يعيد صياغة القناعات للفرد من خلال استخدام الادوات والاساليب حيث يحدد نقاط الضعف والقوة ويحاول تغيير حالته السلبية الى ايجابية معتمدا على طرق وأنماط التفكير أذ تأتي الذات بتقنيات سريعة وفعالة من أجل الإدراك والتفكير في المشكلة التي تواجه وانهاءها في الواقع بدون خوف أو قلق .(العباد : ٢٠٠٤، 604). كما يعد أحد أشكال التنظيم المعرفي الذي يستهدف تدريب الفرد في توجيه السلوك وضبط الذات وترتيب الاشتراطات القوية التي تؤثر على السلوك بطريقة يجد فيها فوائد على المدى البعيد إذ يشعر الفرد بأنه قادر على مواجهة الصعاب والتحديات وتأدية السلوك المطلوب فهو يستبصر الأمور من حوله ومسؤول عن صنع عالمه بيده ، وعن المشكلة التي يعاني منها فهو يمتلك نزعة إنسانية إذ أن ما يقوله الفرد لنفسه هو عامل رئيس لتوجيه سلوكه وأعادة تنظيم المجال الإدراكي (أبو غزال، 2006: 122). أن أحدى معالم برمجة الذات السليم هو قدرة الفرد على التحكم بسلوكه ، وبيئته ، وأفكاره ، ومشاعره ، عند مواجهته لأزمات الحياة المختلفة ، مما ينعكس إيجابا على درجة تعامله مع إفرازات هذه الأزمات (الآلوسي،15:2001). وتعد أحد العوامل في تكامل الشخصية، أذ تمكنه من تقدير والاستقلال والرغبة في القيادة. ويدفعه إلى تحسينها، لإحراز نجاحات ويكون

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

إيجابياً عن ذاته أكثر توكيداً ممن لديه مفهوم سلبي عن ذاته وأن الأفكار والانفعالات السلبية أو المثبطة للذات ينبغي تغييرها بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الشخص منطقياً ومتعقلاً في سلوكياته. ويلعب الحوار الداخلي والأفكار الذاتية دوراً إيجابياً أو سلبياً في تنظيم الذات ومن ثم فإن هذه الأفكار تنعكس إيجاباً أو سلباً على مشاعر الشخص وسلوكه، مما يجعله متكيف نفسياً واجتماعياً أو يعاني من سوء التكيف النفسي والاجتماعي (المالكي، 2003: 58). ويعد من الاستراتيجيات التي يسعى اليها الفرد لما يوفره له ذلك الضبط من قدرة على التحكم بسلوكياته وتمحيص السلوك الحسن من السلوك الردئ ومواكبة التطور الحضاري الذي وصلت اليه الأمم فالامة المتقدمة حضاريا وقيميا هي تلك التي يتمتع افرادها باعلى درجات الضبط الذاتي الذي بدوره يجعل الفرد خلاقا عاملا مبدعا لا يعاني من مشاكل تعيقه عن انجاز الاهداف التي رسمت له في حياته (الخطيب، 1995 :26-64).وهو يتكون من قدرات ومهارات يمكن قياسها ولم تعد مهارات فضفاضة ومطاطة لا يمكن قياسها، وتبدو واضحة في المدرسة فهي واضحة وظاهرة في الأبحاث التربوية المرتكزة على أبحاث الدماغ والتي تشير إلى أن الصحة النفسية أساسية وهامة للتعلم الفعّال. فلعل أهم عنصر من عناصر نجاح الطالب في المدرسة هو فهمه لكيفية التعلم. فالعناصر الرئيسة لمثل هذا الفهم كما ذكرها دانيال كولمان هي: الثقة،وحب الاستطلاع، والقصد، وضبط الذات، والانتماء، والقدرة على التواصل، والقدرة على التعاون. فهذه الصفات هي من عناصر التي تمكن المتعلم القدرة على تنظيم وضبط وبرمجة ذاته وهو متنبئ جيد للنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية.(Coleman،1995,75). وأن برمجة السلوك الذاتي تعني التغيير المنظم لنتائج السلوك بدلا من تغيير مسبباته اومثيراته وقد تظهر نشاطات التقويم الذاتي المعرفية مباشرة بعد السلوكيات. وتؤدي هذه النشاطات دورا حاسما في المحافظة على سلوكيات البرمجة الذاتية وتتضمن:-

1- التعاقد الذاتي (Self-contracts): وهو اتفاق يبرمه الفرد مع ذاته يحدد السلوكيات التي يهدف الى تحقيقها ونتائج الاستجابة (سواء المكافأة او العقاب) يجب ان تتم عملية المكافأة والعقاب بشكل آني وان تتكرر بتكرار السلوك الصحيح او الخاطيء والالتزام بها والا تكون مجرد وعود لفظية نرددها اونوايا نمني انفسنا بها .

2- مكافأة الذات (Self-Reward): وهي توليد الشخص مكافأة لنفسه اذ يقدم لنفسه وسيلة دعم تعتمد على ادائه لعمل معين. هذا وان مكافأة الذات لها فاعلية الدعم المقدم خارجياً نفسه ويوجد نوعان من المكافآت هما:مكافأة ايجابية ومكافأة سلبية

3- عقاب الذات (Self-punishment): ويعرف بانه كل ما يقلل او يحد من تكرار السلوك المرتبط به ويشمل نوعين ايضا هما:العقاب الايجابي والعقاب السلبي ، ومن اجل تحقيق افضل نتائج للبرمجة السلوكية يفضل الا نعتمد على ستراتيجيات عقاب اومكافأة واحدة بمفردها. بل يفضل دمج عدة ستراتيجيات معا (عبد الرحمن، 1998: 660 -663).

ويعد برمجة الذات من المتغيرات التي تناولها علماء النفس والباحثين في المجال النفسي وأن اختلفت التسميات حيث تشمل تأخير الاشباع، والسيطرة، وقوة الارادة، وسيطرة السلطة التنفيذية، والانضباط الذاتي، وقوة الانا، والتحكم الذاتي ، ومن سمات الفرد المبرمج ذاته هي المسؤولية والاجتهاد والنظام، فالعالم كانفر يصف برمجة الذات وضبطها هي قدرة الفرد توجيه ذاته وتنظيمه وتعديل جوانب سلوكه وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته بحيث يمكن السيطرة على على افعاله ، ويكون قادرا على مراقبة نفسه وتصرفاته ومقارنة سلوكه على أساس معايير صحيحة نموذجية يوافق عليها ويقتنع بفائدتها و يوجهها ذاتياً خلال التعزيز (الايجابي أو السلبي) لنفسه على السلوك المطلوب ولكن هذا لا يعني أن التحكم الذاتي سلوك يحدث مع تطور الفرد مستقلاً عن التأثيرات البيئية ، على العكس فهو مرتبط بالتتبعات النهائية التي تزودها البيئة الاجتماعية (الخفاجي،2002: 33-35) كما يرى باندورا (Bandura، 1986) هو ان قدرة الفرد على ضبط سلوكه وهي حجر الاساس في ضبط الذات (Self-control) فهو قادر على مواجهة الصعاب والتحديات، وتأدية السلوك المطلوب وتعد احد العوامل الوسيطة المهمة التي تؤثر في السلوك، كما انها تحتل مكانة مهمة في تعديل السلوك المعرفي كما اشار إلى ان الفرق في الاستجابة عند الافراد للنجاح أو الفشل ناتج عن مدى ادراك الفرد لامتلاكه القدرات التي تمكنه من تحقيق النتاجات المرغوبة (الخطيب، 1995 :26-64). ويؤكد كل من كيندال وبراسويل (Kendall & Braswell، 1993) بانها عبارة عن مجموعة من المهارات المعرفية والسلوكية يتعلمها الفرد لغرض تقليل الكثير من الانماط السلوكية غير المرغوبة ومنها السلوك الاندفاعي (Kendall & Braswell، 1993 : 89).ويشير كل ماهوني وثيرسون (Thoreson & Mahoney، 1974) أن الغرض من برمجة الذات من أجل أدراك الفرد ما تؤثر به

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

العوامل في افعاله وكيف يمكنه تبديل هذه العوامل لكي تحدث التغيرات التي يرغب بها، وان هذا الادراك أو الفهم يشترط ان يحمل الفرد طبيعة العالم الشخصي ويبدأ الفرد من خلال ملاحظة ما يجري تحليل شخصيته واستعمال التقنيات ووسائل معينة لتغيير الاشياء المحدودة مثل انماط التفكير المنطقي أو البيئة الطبيعية (Thoreson & Mahoney ، 1977، 9). وم خلال ما تم عرضه من توضيحات وتفسيرات لبرمجة الذات من قبل المتخصصين وعلماء النفس وباختلاف توجهاتهم فانهم يجمعون على ان برمجة الذات يشير إلى السلوك الذي يتيح للفرد ان يتحمل المسؤولية عن افعاله، لأنه يتحكم في الاحداث الداخلية والاحداث الخارجية وتعمل على توجيه في مسيرة حياته وعلى تنظيم واقعة كما يراه، وتعطي معنى لأحداث الحياة، فالفرد يسعى إلى التفوق وتحقيق الذات ويتخذ الافراد اساليب وطرق حياة مختلفة لتحقيق هذا الهدف .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لغرض تحقيق أهداف البحث . علما أن المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي.

أولاً : مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الثاني متوسط في مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2023 – 2024)

ثانياً : عينة البحث :

تتألف عينة البحث الحالي من طالبات الصف الثاني متوسط لمديرية تربية بغداد الكرخ الثانية وكانت العينة (200) طالبة تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي والجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول (1)
توزيع عينة البحث

اسم المدرسة	عدد الطالبات
ثانوية ارض الخيرات	**100**
متوسطة دجلة	**100**
المجموع الكلي	**200**

ثالثاً: أداتا البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي المتمثلة بالكشف عن (اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببرمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط) ، فقد تبنت مقياس اساليب المعاملة الوالدية وبناء مقياس برمجة الذات .

1-مقياس اساليب المعاملة الوالدية : -

تبنت الباحثة مقياس (الراوي 2002) عن دراستها الموسومة (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالافكار اللاعقلانية)،.وبعد اجراء التعديلات الطفيفة والمناسبة لعينة البحث، اذ تكون المقياس من(34) فقرة موزعة على اساليب المعاملة(للتسلط والتسامح) (19) فقرة بينما الديمقراطي (15) فقرة وبدائل الاجابة هي. (دائما ، احيانا ، ابدا).

2-مقياس برمجة الذات : -

قامت الباحثة ببناء مقياس برمجة الذات كونها لم تعثر على مقياس مناسب لتحقيق اهداف البحث وسوف تذكر الخطوات المتبعة في بناءه وصلاحية المقياسين

- تحديد العبارات التي يتضمنها المقياس:

أعتمدت الباحثة على تعريف (اريكسون وميل،٢٠٠٠) الذي ينص على أنه (طريقة منظمة لمعرفة تركيب الذات الإنسانية والتعامل معها بوسائل وأساليب محددة إذ يمكن التأثير بشكل حاسم وسريع في عملية الإد رك والتصور الأفكار والشعور وبالتالي في الذات والأداء الإنساني والجسدي والنفسي) (اريكسون

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

وميل،٢٠٠٠) وقد تم تحديد فقرات المقياس وصياغة (20) فقرة معتمداً في ذلك على بعض الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة ببرمجة الذات وتم تصنيف المقياس إلى (10) فقرة ايجابية و(10) فقرة سلبية كما وضع الباحث ثلاثة بدائل هي (دائماً-أحياناً -لا).

- صلاحية الفقرات

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة وكذلك اجراء التعديلات المناسبة للعينة لمقياس اساليب المعاملة الوالدية تم عرضهما على مجموعة من الخبراء عددهم (10) من المختصين في التربية وعلم النفس ، وفي ضوء الملاحظات التي أبدوها تم الإبقاء على جميع فقرات للمقياسين .

- التحليل الإحصائي للفقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية :-

أ - تحليل الفقرات (القوة التميزية)

ولكون مقياس اساليب المعاملة الوالدية قد مضت عليه فترة زمنية أرتأت الباحثة استخراج القوة التمييزية لفقراته من أجل التأكد من صلاحيته للبحث الحالي باستخدام أسلوب العينتين المستقلتين، أذ طبق المقياس على عينة (200) طالبة ، واختيار (27 %) للمجموعة العليا و(27 %) للمجموعة الدنيا وظهرت جميع الفقرات مميزة كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية(1.96)، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)
القوة التميزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية لمحسوبة
	وسط حسابي	انحرا ف	وسط حسابي	انحرا ف			وسط حسابي	أنحرا ف	وسط حسابي	انحرا ف	
1	2.93	0.24	2.81	0.43	2.49	18	2.10	0.51	2.04	0.67	4.08
2	2.90	0.31	2.26	0.56	3.85	19	2.11	0.65	1.71	0.74	4.60
3	2.95	0.21	2.10	0.42	3.27	20	2.34	0.65	1.89	0.74	4.63
4	2.28	0.61	2.01	0.64	3.14	21	2.50	0.50	2.00	0.63	4.00
5	2.45	0.71	2.14	0.74	3.07	22	2.30	0.61	2.01	0.64	3.10
6	2.34	0.65	1.89	0.74	4.63	23	2.60	0.56	2.10	0.70	2.41
7	2.75	0.51	2.01	0.67	4.09	24	2.40	0.61	2.01	0.72	4.55
8	2.51	0.61	2.10	0.68	4.69	25	2.20	0.50	2.52	0.51	3.20
9	2.54	0.63	2.16	0.75	4.00	26	2.20	0.48	2.10	0.61	4.30
10	2.62	0.53	2.29	0.67	4.01	27	2.22	0.54	2.11	0.71	4.77
11	2.30	0.61	2.01	0.64	3.10	28	2.40	0.60	2.20	0.71	3.81
12	2.67	0.56	2.46	0.70	2.46	29	2.51	0.70	2.19	0.71	3.20
13	2.47	0.60	2.06	0.70	4.57	30	2.45	0.54	2.04	0.68	3.40
14	2.81	0.47	2.58	0.54	3.30	31	2.44	0.50	2.40	0.69	3.16
15	2.75	0.47	2.39	0.68	4.39	32	2.40	0.60	2.20	0.71	2.71
16	2.63	0.53	2.21	0.73	4.85	33	2.10	0.51	2.40	0.67	4.01
17	2.57	0.59	2.23	0.70	3.84	34	2.30	0.61	2.01	0.64	3.10

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

ب - علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية :
وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.52	10	0.53	19	0.46	28	0.42
2	0.43	11	0.52	20	0.37	29	0.52
3	0.57	12	0.42	21	0.50	30	0.43
4	0.35	13	0.54	22	0.47	31	0.57
5	0.55	14	0.57	23	0.47	32	0.35
6	0.52	15	0.52	24	0.51	33	0.55
7	0.52	16	0.53	25	0.46	34	0.42
8	0.43	17	0.52	26	0.37		
9	0.57	18	0.42	27	0.50		

التحليل الإحصائي للفقرات مقياس برمجة الذات :-

أ - تحليل الفقرات (القوة التميزية)

وباستخدام أسلوب العينتين المستقلتين ، طبق مقياس برمجة الذات على عينة (200) طالبة ، واختيار (27 %) للمجموعة العليا و(27 %) للمجموعة الدنيا وظهرت جميع الفقرات مميزة كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) ، والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4) القوة التميزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية المحسوبة *	ف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمةالتائية لمحسوبة *
	وسط حسابي	أنحراف	وسط حسابي	انحراف			وسط حسابي	أنحراف	وسط حسابي	انحراف	
1	**2.43**	**0.87**	**1.68**	**0.97**	**5.13**	**11**	**1.77**	**0.52**	**1.54**	**1.00**	**10.25**
2	**2.85**	**0.45**	**1.38**	**0.90**	**4.19**	**12**	**4.69**	**0.73**	**1.23**	**1.26**	**9.12**
3	**2.88**	**0.35**	**2.02**	**1.25**	**6.14**	**13**	**2.34**	**0.93**	**1.95**	**1.30**	**8.17**
4	**2.91**	**0.32**	**2.00**	**1.13**	**6.94**	**14**	**2.29**	**0.93**	**1.95**	**1.30**	**7.48**
5	**2.47**	**0.90**	**1.99**	**1.22**	**9.25**	**15**	**2.98**	**1.31**	**1.92**	**1.24**	**5.03**
6	**2.31**	**0.91**	**1.56**	**1.31**	**10.29**	**16**	**1.84**	**0.50**	**4.04**	**1.29**	**5.33**
7	**2.36**	**0.80**	**1.04**	**1.28**	**7.90**	**17**	**1.65**	**1.55**	**1.51**	**1.49**	**8.91**
8	**2.70**	**0.74**	**1 .1**	**1.02**	**4.78**	**18**	**2.43**	**1.04**	**1.76**	**1.34**	**3.72**
9	**2.10**	**1.17**	**1.16**	**1.32**	**4.94**	**19**	**1.78**	**1.42**	**1.23**	**1.60**	**6.73**
10	**2.47**	**0.96**	**1.47**	**1.24**	**5.88**	**20**	**1.84**	**0.43**	**1.90**	**1.23**	**6.71**

ب - علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية لمقياس برمجة الذات :
وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس برمجة الذات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.32**	**6**	**0.44**	**11**	**0.46**	**16**	**0.22**
2	**0.41**	**7**	**0.35**	**12**	**0.37**	**17**	**0.42**
3	**0.36**	**8**	**0.41**	**13**	**0.30**	**18**	**0.33**
4	**0.41**	**9**	**0.44**	**14**	**0.41**	**19**	**0.32**
5	**0.31**	**10**	**0.37**	**15**	**0.31**	**20**	**0.39**

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

الخصائص السايكومترية لمقياسي اساليب المعاملة الوالدية وبرمجة الذات :

أولا : الصدق وتم التحقق من خلال نوعين من الصدق هما :-

1 - الصدق الظاهري : من خلال عرضه على المختصين في التربية وعلم النفس كما ذكر سابقا.

2 - صدق البناء : وقد تحقق من خلال مؤشرات تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين كما ذكر سابقاً.

ولغرض استخراج ثبات المقياسين (اساليب المعاملة الوالدية وبرمجة الذات) قامت الباحثة باستعمال عدة طرق وهي:

اعادة الاختبار T-test-retest :

قامت الباحثة باختيار (40) استمارة من استمارات عينة التمييز لكلا المقياسين وبشكل عشوائي، تم اعادة الاختبار بفاصل زمني مدته اسبوعين وهي مدة مناسبة (فيركسون، 1991، 527) بعد ذلك حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني لكل مقياس حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياسين : -

1-معامل الثبات لمقياس اساليب المعاملة الوالدية بلغ (0.75) .

2-معامل الثبات لمقياس برمجة الذات بلغ (0.77).

ب- الاتساق الداخلي باسلوب معادلة الفاكرونباخ Cranbach- Alpha وذلك باستخدام (40) استمارة من استمارات عينة التمييز. حيث بلغت معاملات الثبات للمقايسين : -

1- مقياس اساليب المعاملة الوالدية (0.83).

2- مقياس برمجة الذات (0.86)

وصف المقياسين (اساليب المعاملة الوالدية وبرمجة الذات) بصيغتهما النهائية:

يتألف مقياس اساليب المعاملة الوالدية بصيغته النهائية من (34) فقرة ، موزعة على ثلاث اساليب(التسلطي – التسامح - الديمقراطي) وقد دمجت فقرات التسلط والتسامح بفقرات عددها (19) فقرة وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لاسلوبي التسلط والتسامح من أدنى درجة إلى أعلى درجة (19-57) ،وان المتوسط النظري لهما هو (38)، بينما اسلوب الديمقراطي يتكون من (15) فقرة وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاسلوب الديمقراطي من أدنى درجة إلى أعلى درجة (15-45) ،وان المتوسط النظري له هو (30)، اما مقياس برمجة الذات يتكون من (20) فقرة ، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة (20-60) ،وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (40).

التطبيق النهائي- :

بعد استكمال إجراءات المقياسين قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة الدراسة التي بلغت (200) طالبة من مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية للعام الدراسي 2023 - 2024.

الوسائل الإحصائية: - الحقيبة الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية spss

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول : - التعرف على اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من طالبات الصف الثاني متوسط :

اظهرت نتائج البحث أن أساليب المعاملة الوالدية (التسلط – التسامح - الديمقراطي) وكانت النتائج كما في الجدول (6)

الجدول (6)
قيمة الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ة لمقياس اساليب المعاملة الوالدية.

العينة	الاسلوب	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
200	التسلطي	17.43	38	2.81	-102,85	1.96	دالة لصالح الوسط الفرضي
	التسامح	39.57		2.12	10,46		دال
	الديمقراطي	19,48	30	1.93	75,14 -		دالة لصالح الوسط الفرضي

ويظهر من النتائج أعلاه بان الطالبات ينالن من الوالدين نوع من التسامح ولايعانن من التسلط وكذلك لن يستعمل الوالدين الاسلوب الديمقراطي وقد يعود لظهور هذه النتائج ان الاسرة العراقية والمتمثلة بالوالدين تتعاطف مع البنات بشكل ايجابي ولكن لاتتعامل معهن وفق الاسلوب الديمقراطي وقد يعود الى فهم الاسرة ان الديمقراطية تتعارض مع قيم وعادات المجتمع مما أدى عدم التعامل معهن باسلوب ديمقراطي .

الهدف الثاني : - التعرف على مستوى برمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط.
وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 45.63والانحراف المعياري بلغت قيمته 7.52، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للاختبار البالغ 40 ظهر إن القيمة التائية المحسوبة 10.62وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ((1.96 عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية 199 والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) القيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس برمجة الذات لدى الطالبات الثاني متوسط

عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة المحسوبة	التائية	القيمة الجدولية	التائية	مستوى الدلالة 05.0
200	45.63	7.52	40	10.62		96.1		دالة

وتشير النتيجة الى أن الطالبات يتمتعن ببرمجة الذات ولهن القدرة على تجيه ذاتهن وتنظيمه بحيث انهن لديعن السيطرة على افعالهن وقادرات على مراقبة انفسهم وتصرفاتهن ومقارنة سلوكطهن مع معايير اساسية ويهتمن بالتنظيم المعرفي وضبط الذات وترتيب الاشتراطات التي تؤثر على السلوك وانهن قادرات على مواجهة الصعاب والتحديات وتأدية السلوك المطلوب وقد يعود ذلك الى أن الطالبات ونتيجة للدعم الذي ينالن من الوالدين والمدرسة هن يحاولن تحكل المسؤولية وتنظيم انفسهن والاستمرار في الحياة الدراسية بشكل ايجابي اكمال دراستهن وتحقيق النجاح والتفوق.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية وبرمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط

. قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين اساليب المعاملة الوالدية (التلسطي – التسامحي - الديمقراطي) وبرمجة الذات، كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معامل الارتباط والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (83)
يوضح الارتباط بين اساليب المعاملة الوالدية وبرمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط
ن=200

الاساليب	معامل ارتباط برمجة الذات	القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية 0.05 فاقل
التسلطي	0.016	0.23	1.96	غير دالة
التسامح	0.42	6.52		دالة
الديمقراطي	0.019	0.27		غير دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى ضعف العلاقة الارتباطية بين الاسلوب التسلطي والاسلوب الاديمقراطي وبرمجة الذات بينما هناك ارتباط دالة احصائيا بين الاسلوب التسامحي وبرمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط و هذه النتيجة تدل على كلما تلقن الطالبات معاملة والدية تتميز بالتسامح زادت لديهم القدرة على برمجة ذاتهم

الفصل الخامس

الاستنتاجات: -

1- اظهرت النتائج البحث تفوق الاسلوب التسامحي على الاساليب الاخرى من قبل الاباء من وجهة بناتهم وهذا يدل ان الاسرة تتعاطف معهن بشكل اكبر دون استعمال الاساليب معهن

2- أن طالبات يتمعن ببرمجة الذات وهذا يدل على انهن يمتلكون القدرة الضبط والسيطرة والتحكم من اجل تنظيم حياتهن ويدل ذلك ان الطالبات يتلقن دعم مدرسي واسري ساعد على برمجة ذاتهم .

3 – وجود علاقة ارتباطية بين الاسلوب التسامحي وبرمجة الذات لدى طالبات الصف الثاني متوسط أي كلما استعمل معهن الاسلوب التسامحي زاد قدرتهن على برمجة االذات وهذا يدل على ان اسلوب التسامح يمكن الافراد تنظيم حياتهم بشكل الصحيح ويظهرون قدرتهم على التواصل في الدراسة ويكونوا اكثر انضباطا . جودة الحياة والاحتجاج عند الطلبة وهي نتيجة تدل على ان الطلبة كلما قلة جودة الحياة وشعورهم بعدم رضا وسعادة زاد احتجاجهم ورفضهم وردهم على الواقع المحبط

التوصيات :

1-تأكيد المؤسسة التربوية على المدارس بتفعيل مجلس الاباء من اجل مساعدتهم وحثهم اعلى اتباع الاساليب التربوية، ومعاملة الديمقراطية وأبداء الرأي والتعامل الايجابي .

2-أن تزيد المؤسسة التربوية من نشاطاتها في بث الوعي للاسرة من خلال برامجها اللاصفية والإفادة من المناسبات الوطنية والاجتماعية لتحقيق الدعم في التنشئة الاجتماعية .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

3-ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية بوضع برامج إرشادية وتربوية من اجل مساعدة الطلبة في تنظيم وبرمجة ذاتهم لانجاز اهدافهم وتنظيم حياتهم .

المقترحات :

1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة كتلاميذ .

2 - العلاقة بين برمجة الذات ومتغيرات (جودة الحياة – الادراك الاجتماعي) لدى طلبة الاعدادية. .

المصادر

1. أبو غزال ، معاوية محمود (2006) : نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .شوكت ، رنا رفعت (2006) مفهوم الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة غير منشورة جامعة بغداد ، العراق .
2. احمد عبادة (2001). مقاييس الشخصية للشباب الراشدين، مركز الكتاب، والنشر، ط1، الجزء الاول، عمان.
3. الأعسر ، صفاء والكفافي ، علاء الدين،(2000)،الذكاء الوجداني،ط (1) ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.
4. الآلوسي ، أحمد إسماعيل (2001): فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
5. الحربي، فهد بن محمد بن سليم، (2007): أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي (الاجتماعي - الذاتي) وفق نظرية للذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، الرياض .
6. الخطيب ، جمال (1995) : تعديل السلوك الإنساني ، ط 3 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الأمارات.
7. الخفاجي ، عفاف زياد وادي . (2002) : بناء مقياس التحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد .
8. دافيدوف، لندال (1983): مدخل علم النفس، ط4، الدار الدولية للنشر والتوزيع بالتعاون مع المكتبة الاكاديمية بالقاهرة، دار المريخ، الرياض.
9. داود نسيمة (1999). علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي باساليب التنشئة الاسرية والتحصيل الدراسي لدى عينة طلبة الصفوف (السادس والسابع والثامن) الجامعة الاردنية، مجلة دراسات، مجلد (26)، العدد (1).
10. ديماس، محمد : 2002 كيف توقظ طاقتك . دار ابن حزم ، لبنان .
11. زهران ،حامد عبد السلام ،(1984) ، علم النفس الأجتماعي ،ط5، عالم الكتب ، القاهرة .
12. زيدان السرطاوى (1991): أثر الإعاقة السمعية للطفل على الوالدين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، المجلد الثلاث، ص ص 305-335.
13. سواقد، ساري وفاطمة الطراونة (1999):اساءة معاملة الطفل الوالدية ، اشكالها ودرجة تعرض الاطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل اسرته ودرجة التوتر النفسي لديه ، مجلة العلوم التربوية، المجلد 26، العدد 2، الجامعة الاردنية.
14. الشربيني، زكريا صادق، و صادق يسرية (2000). تنشئة الطفل سبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، مدينة نصر، دار الفكر العربي، مكتبة ابن رشد.
15. العباد ،حسن (٢٠٠٤ (اثر تقنيات البرمجة اللغوية في برمجة الذات والتفكير . مجلـة **P/N**
16. عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
17. عدد(١٧.
18. عز الدين ، الاشول (1989). علم النفس النمو، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
19. عويدات، عبد الله (1997). اثر انماط التنشئة الاسرية وطبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) للذكور في الاردن، الجامعة الاردنية مجلة دراسات، مجلد (24)، العدد (1).
20. كيتان ، كيت . (1995) ، تنظيم وتفعيل الذات ، ترجمة محمود الحلبي ، بيروت ، الدار العربية للعلوم.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (13) June 2024 العدد (13) يونيو 2024

21. المالكي، موزة .(2003). الإرشاد العقلاني الانفعالي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد/144) السنة الثانية والثلاثون، قطر.
22. محمد طه 2006 :الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية ، سلسلة عالم المعرفة ،(330)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
23. المهداوي، عدنان محمود عباس (1998). علاقة الحاجات الارشادية باساليب المعاملة الوالدية للمتميزين واقرانهم الآخرين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
24. الموسوي، ليلى يوسف (1994). مقياس السلوك السايكوباثي لدى نزلاء مدرسة الشباب البالغين وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
25. الهيتي، مصطفى عبد السلام (1985). عالم الشخصية، مكتبة الشروق الجديدة.
26. واطسون ، روبرت ، وليندجرين ، هنري كلاي (2004) :سيكولوجية الطفل والمراهق . ترجمة داليا عزت مؤمن. بيروت
27. Berk, L. (1997) child Development, 4 th (Ed) U.S.A.
28. coleman, D. 1995, Emotional intelligence, Whyit can Mattermor than Q- New york, Bantan Books.
29. Deilman, J.E, Cattel, R. be (1982) Harpper & Rhades, P.A 67.
30. Elkind, D & Weiner (1978). Development of the child, John Wiley sons, Inc, New York, P. 122.
31. Goleman. d (2000) Leadership That gets resultar vard business review new york. Bonton Books.
32. Hein, S. (2001). History and Definition of Emotional Intelligence. New York, Jhnwiley & Sons com.
33. Kandall & Braswell (1993) :Cognitive Behavioral Therapy for Impulsive children , (2nd) , the Guilford press, New York .
34. Pervin, L.A. (1980) Personality Theory assessment and research. John Wiley & Sons Com, New York, P. 410.
35. Rohner , R.& Abul khaleque and David, E. coumoye (2002); parental Acceptance / Rejection theory , methods , Evidence, and Implication . chapter (1) in htt;//www.ac.wwu.edu/-culture/Rohner-khaleque.htm.
36. Ross, A.O. (1980): Psychological Disorders of Children, A Behavioral Approach to Theory Research and Therapy. 2nd Ed., McGraw-Hill, Tokyo.
37. Schellenberg, J.A. (1970): An Introduction to Social Psychology, New York, Random House.
38. Thoresen, carle & Mahoney, Michael. J. (1974) : Behavioral self -control, New York: Holt, Rinehart and winstion, Inc.I USA

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.13.2024.306